Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١- قيل **إنها في الدم الصافي وإنهـا متفاعلـة** معـه لدرجـة لا تظهـر كـذات مستقلة بتكوين مميز .

٢- قيل **إنها الغدة الصنوبرية** أو غيرها مـن الغـدد الصـم وأن هـذه مصـانع صغيرة الحجم عظيمة الإنتـاج ، اسـتراتيجية الموقـع بالنسـبة لاسـتمرار الحيـاة ، بـل دونها لا حياة . وفي **تعليقنا** على هذا نسأل أصحابـه : لِـمَ قلتـم بـالغدة الصنوبريـة وأهملتم الغدة النخامية رغم أن آلات عدة بحجم ١٠٠/م^{٣} لا تكفي للقيام بدورهـا . وكل إنتاجها ضروري للحياة لاحظ أنها تنتج هرمون النمو الطولي والنمو بشكل عام وأنها تنتج الهرمون الخاص بالأمومة والحضانة ودونـه لا تحنـو الأم علـى طفلهـا وأنها تفرز هرمون الطلق المساعد على خروج الجنين مـن رحـم أمـه سـليماً معـافىً وتفرز هرمـون الجنـس الـذي دونـه لا تكـون الحيـاة الجنسـية ولا يكـون تكـاثر أو استمرار الجنس البشري[١] كما تفرز هرمونات أخرى لقيام وظائف حياتيـه أخـرى لا مجال لذكرها الآن .

٣- قيل **إنها سجينة الجسد دون أن تحدد إقامتها في هذا الجسد ونرى أنها موجودة في كل خلية حية من خلايا الجسد ولولا ذلك لما قـامت الحيـاة في هـذه الخلية .**

٤- **قيل إنّها في القلب** ومنه وعن طريقه تقيـم الحيـاة في هـذا الجسـد ، بـل تنقل الحياة إلى سائر أرجاء الجسد وتبقى كذلك إلى أن يصل القلب لدرجـة يعجـز معها على استضافة هذا السرِّ الرباني وتأمين متطلباته في نشر الحياة إلى كـل أرجـاء الجسد حينئذ تغادره إلى حيث جاءت . ومـن بـين مـن قـالوا بذلـك نجـد حـي بـن يقظان الذي ربّته الغزالة ورضع عنها كما تذكر الأقوال والروايـات وعندمـا مـاتت

---

[١] للمزيد من المعلومات حول الغدة النخامية والغدد الصم راجع كتـاب علـم النفـس الفسيولوجي للدكتـور أحمد عكاشة بحث الغدد الصم ص١٢٠-١٤٨ .